The Impact of Learning-language on Students' awareness of their Identity Lebanon

Dr. Yosra Zreika*

(Received 27 / 8 / 2019. Accepted 13 / 10 / 2019)

□ ABSTRACT □

Language is the motto of existence and identity. It is entrusted with preserving the components of nationhood, the richness of the past and an adequate survey of the future. The identity of every nation suggests and endorses the major features of the education and nurturing process. Likewise it defines the basic lines and cultural targets deemed necessary and preferable for the overall operation of teaching and social normalizing. As such, the nature of language and learning become the "mirror" that reflects the identity of the society. This research aims at investigating the impact of the learning-language in consolidating the awareness of the identity, and developing national spirit among students in Lebanon. The research tries to answer the following points:

-.What meant by "identity"?What are the challenges that face the "identity" and developing the national spirit among students?Does learning foreign language affect the "identity" ?What is the strategic perception of the convenient learning-language?

The research realizes that learning-language must be proficient enough to accompany the spirit of modernization without diminishing the status of the students' identity.

The research adopted the descriptive method to recognize the components of the identity, in addition to using the method of strategic planning to formulate the necessary strategy to preserve the identity.

The research relied on samples of volunteers, those who studied in schools where the learning-language is Arabic, and others whose language of learning was foreign.

The research adopted a questionnaire distributed among these students.

Pertaining to the theoretical side, the research dealt with two parallel lines: the first studied the identity, its concept, components and the challenges that it faces. The second studied the learning-language in teaching institutes, the relation of the identity and language, the ideas of the supporters and opponents of adopting a foreign language as a medium of learning. The research made good reference to other relevant studies.

After analyzing the data collected, the research reached certain results and recommendations which support the identity.

Key words: identity national spirit language learning

* **Assiciate Professor, Dept. of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, University of Tishreen, Lattakia, SYRIA**

تأثير لغة التعليم على تأصيل الهوية وتنمية الروح الوطنية لدى الطلاب بلبنان

د. يسرى زريقة*

(تاريخ الإيداع 27 / 8 / 2019. قبل للنشر في 13 / 10 / 2019)

□ ملخّص □

اللغة هي عنوان الوجود والهوية، باعتبارها المستودع الأمين الذي تختزن به مقومات الانتماء، وذاكرة المستقبل ، هي أساس الأمة، وهي التي تربط الحضارات بعضها ببعض، فكأنها مفتاح الغد الذي يختزل الماضي وإرثه؛وإن هوية أية أمة من الامم هي التي تفرض المعالم الكبرى للعملية التعليمية والتربوية وتحدد الملامح الأساسية والغايات الحضارية والمياسم المرغوبة لعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي، وعلى هذا فإن طبيعة اللغة والتعليم هي المرآة العاكسة لهوية المجتمع .ويهدف هذا البحث الي معرفة مدي تأثير لغة التعليم علي تأصيل الهوية وتنمية الروح الوطنية لدي الطلاب في لبنان .وقد حاول البحث الإجابة عن مجموعة من التساؤلات منها:

ما المقصود بالهوية؟ وماهي مقوماته؟ا –

ماهي التحديات التي يمكن أن تؤثر علي الهوية وتنمية الروح الوطنية لدي الطلاب؟ –

هل يؤثر تعليم اللغة الأجنبية علي هوية الطلاب وروحهم الوطنية؟–

– ما التصور الاستراتيجي للغة التعليم المناسبة لمواكبة العصر الحديث دون المساس بهوية الطلاب؟

وقد هدف البحث الي الوقوف علي مفهوم الهوية ومعرفة علاقة اللغة بالهوية ووضع التصور الأمثل للغة التعليم المناسبة لمواكبة تحديث العصر دون المساس بهوية الطلاب.

واستخدم البحث المنهج الوصفي لمعرفة مقومات الهوية بالإضافة إلي استخدام أسلوب التخطيط الاستراتيجي لصياغة الاستراتيجية المقترحة للحفاظ علي الهوية.

واعتمد البحث علي عينة من المستجيبين الذين تعلموا في مدارس تدرس باللغة العربية وأخري بالأجنبية وكذلك طلاب درسوا في جامعات بدول أجنبية وآخرين درسوا باللغة العربية في بلادهم.

واعتمد البحث علي تصميم استبانة موجهة لهؤلاء الطلاب.

واشتمل البحث في إطاره النظري علي محورين الأول تناول الهوية مفهومها ومكوناتها واسسها الفلسفية والتحديات التي تواجهها بينما تناول الثاني واقع لغة التعليم في المدارس وعلاقة اللغة بالهوية وآراء المؤيدين والمعارضين للتدريس باللغة الأجنبية. كما تضمن أهم الدراسات السابقة.

وبعد التطبيق وتحليل الاستبانة في الدراسة الميدانية توصل البحث الي مجموعة من النتائج والتوصيات التي تدعم الهوية

الكلمات المفتاحية : الهوية ، الروح الوطنية ، اللغة ، التعليم

*أستاذ مساعد– كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين- اللاذقية- سورية

مقدمة :

يشهد العالم الآن العديد من المستجدات التى تقتحم المجتمعات بشكل كبير، ويأتى فى مقدمة تلك المستجدات العولمة التى تحمل فى طياتها العديد من المخاطر التى لا يمكن تجاهلها والتغافل عنها ؛ لما لها من أثر كبير على المجتمعات العربية بشكل عام، وعلى النظام التعليمى بشكل خاص، ومن أهم هذه المخاطر:

أدت العولمة إلى تراجع اللغة العربية فى مواجهة الإنجليزية، وزيادة الشعور بالاغتراب، وضعف الانتماء، وتنامى نزعات العنف والتطرف، وتعميق الثقافة الاستهلاكية، والتسطيح الفكري، وزيادة الفوارق الطبقية (1).

مما يحتم على المؤسسة التعليمية أن تقوم بدورها من جديد فى إعادة تشكيل المواطن القادر على مواجهة تلك المخاطر، والاستفادة من هذه يتبين مما سبق كيف أن المستجدات الحضارية، ولاسيما التكنولوجية قد سيطرت على سلوكيات الأفراد، فبينما نجد أن مجرد حجم الشبكات العالمية، وكثافتها، وتأثيرها، وتدفقات المعلومات وتفاعلها تجبر الدول على أن تعيد النظر فى علاقات التعليم، وأواصره بالسياسة والاقتصاد والمجتمع والثقافة فإن إقامة تكنولوجيا تقوم على أساس نظم المعلومات والاتصالات تسهل مثل هذه العمليات، وتوجد سياقات وبيئات جديدة سيجرى فيها تعليم الأفراد فى المستقبل. (2)

إن قضية الهوية قد نشأت بسبب ما أفرزته التطورات المتلاحقة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً فى الواقع العربي، سواء من خلال مدارس المعرفة الحديثة أو من خلال الحقبة المعاصرة من تاريخ العالم العربى ومن تاريخ تطور المعرفة الاجتماعية. وحيث إن التعليم هو الوعاء الذى يحويه الثقافة ويستوعبها، واللغة هى وسيلة التعبير عن هذه الثقافة والهوية، فلاشك أن لغة التعليم هى من أهم العوامل التى يمكن أن تؤثر على الهوية بشكل عام والثقافة بشكل خاص، ومن هنا تتبلور مشكلة هذا البحث كما يلى:

مشكلة البحث:

تشهد لبنان العديد من أنماط التعليم، منها ما هو تعليم يستخدم اللغة العربية فى دار العلوم مع دراسة مادة اللغة الانجليزية كمادة مستقلة، ومنها مدارس للغات يقوم بتدريس الرياضيات والعلوم باللغة الانجليزية، ومنها ما يقوم بتدريس جميع المواد باللغة الانجليزية فيما عدا اللغة العربية والتربية الإسلامية، فيدرس للطلاب الدراسات الاجتماعية من تاريخ وجغرافيا باللغة الانجليزية، ولا يقتصر ذلك على المدارس فقط بل فى الجامعات أيضاً، فنجد أن هناك جامعات لا تدرس إلا باللغة الانجليزية كالطب والتخصصات العلمية بشكل عام، وجامعات أخرى تقوم بعمل قسم يدرس باللغة العربية وآخر يدرس باللغة الانجليزية فى كليات مثل التجارة والاقتصاد وغيرها .

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضعف الهوية لدى الطلاب وتدنى مستوى استخدام اللغة العربية فى أحاديثهم. والسؤال الذى يطرح نفسه هل يرجع هذا التراجع إلى استخدام اللغة الانجليزية فى تدريس بعض المواد كالرياضيات والعلوم؟ أم أن ذلك التراجع موجود بين مختلف أنماط التعليم ولا علاقة له بنوعية التعليم المقدم، ويرجع لأسباب أخرى؟ ومن هنا جاءت مشكلة هذه الدراسة.

والسؤال الرئيس الذى يطرح نفسه فى هذا السياق هو:

هل تؤثر لغة التعليم على الهوية لدى الطلاب؟

وللإجابة على هذا السؤال فإن الأمر يقتضى الإجابة على عدة تساؤلات هي:

1- ما المقصود بالهوية العربية؟ وما أهم مقوماتها؟ وما علاقاتها بالهوية؟

2- ما أهم التحديات التى يمكن أن تؤثر على الهوية لدى الطلاب؟
3- هل تؤثر لغات التعليم الأجنبية على هوية الطلاب؟
4- ما التصور الإستراتيجى للغة التعليم المناسبة لمواكبة مستحدثات العصر دون المساس بهوية الطلاب؟

أهمية البحث وأهدافه:

اهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى الوصول إلى التصور الاستراتيجى للغة التعليم المناسبة لمواكبة مستحدثات العصر دون المساس بالهوية، وذلك من خلال:

1- الوقوف على مفهوم الهوية، وأهم مقوماتها.
2- معرفة علاقة اللغة بالهوية وآراء المؤيدين والمعارضين للتدريس باللغة الأجنبية.
3- وضع التصور الأمثل للغة التعليم المناسبة والمواكبة لمستحدثات العصر دون المساس بهوية الطلاب.

أهمية البحث :

ترجع أهمية هذه الدراسة بالنسبة للمجتمع إلى تعاظم تيار العولمة بين الشباب، وتعددية لغات التعليم فى المدارس والجامعات، وظهور لغة موازية بين الشباب تمثل خطراً على الهوية العربية.هذه اللغة خاصة بهم يطلقون عليهم اللغة الشبابية العامية سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، حيث نجد على مستوى النطق انتشرت بعض المصطلحات الخاصة بالشباب والتى نتجت من طبيعة ثقافة العصر الذى نشئوا فيه مثل (كبر دماغك (تسامى عما يحدث)، روش طحن إلخ) وغيرها من المصطلحات ا.(3).

وعلى مستوى الكتابة نجدهم يستخدمون الحروف الانجليزية فى الكتابة وكذلك الأرقام فنجد أنهم عندما يكتبون حلوة أى جميلة يستخدمون الأحرف الانجليزية مستبدلين الحاء بحرف السبعة (7elwa) وكذلك العين بحرف الثلاثة مثل عمر (3omar) والخاء بحرف الخمسة مثل كلمة خروف تكتب (5aroof) (masha2allah.(4).

ولعل كل هذه الشواهد تؤكد على ضرورة الحفاظ على الهوية بين الشباب، ولغة التعليم التى تعد الأساس فى ذلك.

.الفرضيات :

1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية المتغير البلد، أو الدرجة العلمية، أو النوع، وبين العبارات التى تقيس الهوية عند الخبراء؟
- ما آراء الخبراء فى قضية التعليم باللغات الأجنبية؟2
- ما حجج المؤيدين والمعارضين للتعليم الأجنبي؟3
4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المستجيبين الذين تلقوا تعليمهم باللغة العربية والذين تلقوا تعليمهم باللغة الأجنبية فى مقياس الهوية؟
5- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع أو الدرجة العلمية وبين مقياس الهوية عند عينة البحث؟
- ما واقع الهوية لدى أفراد عينة الدراسة من المجموعتين بشكل عام؟-6

منهجية البحث:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى لمعرفة مقومات الهوية العربية، وأهم المستحدثات التى يمكن أن تؤثر عليها، وواقع تأثير لغة التعليم على الهوية لدى الشباب العربية، هذا بالإضافة إلى استخدام أسلوب التخطيط الاستراتيجى لصياغة الاستراتيجية المقترحة للحفاظ على الهوية، وبرنامج (SPSS) الإصدار السادس عشر فى عمل التحليلات الإحصائية الخاصة بأدوات الدراسة الميدانية.

المفاهيم و المصطلحات : :

الهوية: (Identity) :

تعرف الهوية لغوياً بأنها "جوهر الشيء وحقيقته (5) .أما المعنى الاصطلاحى لها فلقد تباينت فيه التوجهات، حيث وردت لها العديد من التعريفات منها على سبيل المثال ما يلي:

"هى مركب من العناصر المرجعية والمادية والذاتية المصطفاة التى تسمح بتعريف خاص للتفاعل الاجتماعي" **(6)**.

"وهى تفرد الشخصية العربية الإسلامية بمجموعة من الصفات والخصائص التى تميزها عن باقى الهويات الأخرى، والتى اصطبغت بصفة الإسلام والعروبة منذ أزمنة بعيدة" (7).

- **الوطنية** : مفهوم اخلاقي ، وأحد أوجه الايثار لدفعها المواطنين الى التضحية براحتهم وربما بحياتهم لاجل بلادهم .(8) 0 .
- **الروح الوطنية** : تقتضي الوفاء للوطن ولتاريخ الوطن ولحضارته .(9).
- **اللغة** : هي نسق من الاشارات والرموز، وتشكل أداة من أدوات المعرفة ، وتعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفاد المجتمع في جميع ميادين الحياة .(10).
- **اللغة العربية** : أولغة الضاد ، هي واحدة من أكثر اللغات انتشارا ضمن مجموعة اللغات السامية ، في دول الوكن العربي ، أضافة للعديد من المناطق الاخرى مثل تركيا ، السنغال ، إثيوبيا ، ايران ...(11).
- **التعليم** : التعليم هو من الفعل علم ، وعلمه الشيء تعليما فتعلم . واتعليم اصطلاحا هو عبارة عن العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل مافي ذهنه الى الطلاب المتعلميين .(12).
- **لغة التعليم** : لغة التعليم ليست مجرد قناة لتبليغ المعارف، بل هي لغة تكوين شخصية المتعم وهويته ورؤويته للوجود .اماتدريس اللغات فهو ضروري للانفتاح على المعارف والعلوم الكونية بكل اللغات وحسب الحاجة .(13).
- **الطالب** : او المتعلم هو فرد طالب للمعرفة او دارس في مؤسسة تعليمية .(14).
- **لبنان** : دولة عربية واقعة في الشرق الاوسط في غرب القارة الاسيوية ، بلد ديمقراطي جمهوري طائفي ، معظم سكانه من العرب المسلمين . **(15)**.

النتائج والمناقشة :

عينة الدراسة الميدانية:

اقتصرت عينة الدراسة على ما يلي:

- عينة عشوائية من الطلاب بلغ عددهم ٢٠٠ طالب وطالبة درسوا بمدارس حكومية وأهلية وعربية ولغات.

- عينة خبراء من أعضاء هيئة التدريس من خلال استبيان الكترونى تم توزيعه على المجموعات البريدية لأعضاء هيئة التدريس ، وبلغ عدد من أجابوا عليه ٢١٩ عضو هيئة تدريس من مختلف التخصصات.

أدوات الدراسة الميدانية وخطوات إعدادها:

لتحقيق الهدف من الدراسة الميدانية تم الاستعانة بأدائين هما:

١. مقياس لقياس الهوية.

٢. استبانة موجهة إلى الخبراء من أساتذة الجامعات والمركز البحثية فى التخصصات العلمية والأدبية، وقد مرت هذه الاستبانة بالمراحل التالية:

أ- إعداد الصورة المبدئية للأدوات:

أولا: بالنسبة للاستبانة:

تم صياغة هذه الصورة وتنظيم محاورها بالاستعانة بالدراسات السابقة (16) فى المجال، بالإضافة إلى الإطار النظرى للدراسة.

ب- صدق الأدوات:

تم استخدام الصدق الداخلى من خلال عرض الأدوات على السادة المحكمين وذلك بهدف التعرف على ما إذا كانت تلك الأدوات تقيس ما وضعت لقياسه أم لا ، وقد اسفر التحكيم عن عدم وجود تعديلات داخل عبارات الاستبانة.

جـ- حساب ثبات الأدوات:

تم حساب ثبات الاستبانة، وذلك بطريقة التجزئة النصفية وبنموذج ألفا (Cronbach's Alpha)، وقد حصلت الاستبانة على نفس درجة الثبات ف الطريقتين وهى (0.7 تقريباً) الأمر الذى يؤكد أن هناك اتساقا داخليا داخل الاستبانة، أما بالنسبة للمقياس فقد حصل على (0.65 تقريبا).

د- الصياغة النهائية لأدوات البحث.

بعد الانتهاء من المراحل السابقة تم صياغة الاستبانة بصورة نهائية.

أولا: نتائج استبانة الخبراء:

أسفرت نتائج الدراسة الميدانية فى استبانة الخبراء عما يلي:

فيما يتعلق بالإجابة على السؤال الأول : " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية المتغير البلد، أو الدرجة العلمية، أو النوع، وبين العبارات التى تقيس الهوية عند الخبراء؟

يوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة وبين الإجابة على العبارات الاستبانة:

جدول (١)

دلالة الفروق بين متغيرات البحث وبين متوسطات الإجابة على عبارات الاستبانة

العبارة	النوع	الجنسية	الدرجة العلمية	التخصص العلمي
1- أرى أن الدراسة باللغة الأجنبية تؤثر على الهوية.	7.05**	2.83	41.09**	0.828
2- أفضل عدم تدريس اللغات الأجنبية على الإطلاق	3.51	9.67	8.15	7.507**
3- أفضل دراسة اللغة الأجنبية كمادة مستقلة، وتدريس بقية المواد الدراسية باللغة العربية.	0.015	34.389**	30.68**	3.18

العبارة	النوع	الجنسية	الدرجة العلمية	التخصص العلمي
4- أفضل تدريس العلوم والرياضيات باللغة الأجنبية وتدريس بقية المواد الدراسية باللغة العربية.	0.395	**44.69	**38.22	**6.34
5- أفضل تدريس جميع المواد الدراسية باللغة الإنجليزية فيما عدا اللغة العربية.	0	0	0	0
6- أوافق على تعريب الدراسة بالكليات ذات الطبيعة العلمية.	**6.5	4.725	2.09	0.207
7- أرى اللغة العربية قادرة على استيعاب المواد العلمية التى يتم تدريسها فى الكليات ذات الطبيعة العلمية.	0.002	0.705	*9.94	1.715
8- توجد مراجع علمية حديثة فى العلوم الطبيعية مكتوبة باللغة العربية.	**18.83	**17.69	**26.84	**7.63
9- هناك مراجع علمية حديثة وكافية مكتوبة باللغة العربية فى جميع التخصصات العلمية كفيلة بأن تحل محل المراجع الأجنبية.	3.51	1.71	**23.43	2.2
10- قمت بإدخال أبنائى مدارس تدرس باللغة الأجنبية.	0.151	**6.93	**29.17	**12.7
11- تلقيت تعليمى فى مدارس تدرس باللغة الأجنبية.	2.047	0.904	*9.46	2.63
12- أؤيد إنشاء مدارس وجامعات تدرس باللغة الأجنبية.	**22.941	0.074	29.05	**7.8

(*) يقصد بها دال عند مستوى 0.05 (**) يقصد بها دال عند مستوى 0.01

وقراءة جدول (١) تبين ما يلي:

بالنسبة لمتغير النوع، تبين قراءة الجدول ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين النوع ورؤية أفراد العينة لتأثيرالدراسة باللغة الأجنبية لصالح الذكور، مما يدل على أن الرجال يميلون أكثر للدراسة باللغة العربية والخوف من تأثير اللغة الأجنبية على الهوية. و وقد يرجع ذلك من وجهة نظر الباحثة لكثرة خروج الرجال واختلاطهم بالثقافات الأخرى أكثر من الاناث الأمر الذى ولد لديهم الخوف من الدراسة باللغات الأجنبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين النوع والرغبة فى تعريب الدراسة بالكليات ذات الطبيعة العلمية ، والتأكيد على وجود مراجع علمية حديثة وكافية باللغة العربية فى المكتبات لصالح الذكور ، الأمر الذى يدعم التوجه السابق.
- والعكس بالنسبة للاناث حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين النوع تأييد إنشاء مدارس وجامعات تدرس باللغة العربية لصالح الاناث .

بالنسبة لمتغير الجنسية، فتبين قراءة الجدول ما يلي:

- هناك فروق إحصائية ذات دلالة قوية بين الرغبة فى عدم تدريس اللغات الأجنبية أو تدريسها كمادة مستقلة وتدريس بقية المواد باللغة العربية ، وتعريب العلوم، والتأكيد على وجود مراجع علمية حديثة وكافية مكتوبة باللغة العربية، وبين متغير الجنسية لصالح منطقة الشام.
- ولعل ذلك يرجع من وجهة نظر الباحثة إلى التوجه العام بلبنان لعدم السماح للمواطنين بالدراسة باللغة الأجنبية، وتدريسها فى سن كبير كمادة مستقلة فقط.
- والعكس بالنسبة للجنسية اللبنانية حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين متغير الجنسية وتفضيل دراسة العلوم والرياضيات باللغة الأجنبية، وادخال الأطفال المدارس للغات.
- ولعل ذلك يفسر من وجهة نظر الباحثة – الإقبال الشديد جدا والمتزايد على المدارس الخاصة.

بالنسبة لمتغير الدرجة العلمية فتبين قراءة الجدول ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين متغير الدرجة العلمية وبين رؤية أفراد العينة أن الدراسة باللغة الأجنبية تؤثر على التعليم لصالح درجة الماجستير.
- ولعل ذلك يرجع – من وجهة نظر الباحثة إلى وجود بعض المخاوف من تأثير لغة التعليم على الهوية لديهم. و توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين تفضيل دراسة اللغة الأجنبية كلغة مستقلة، وقدرة اللغة العربية على استيعاب المواد العلمية، ووجود المراجع
- العربية الحديثة والكافية لذلك وبين درجة البكالوريوس، مما يدل على ميلهم لعدم دراسة المواد الدراسية باللغة الأجنبية.
- وربما يرجع ذلك – من وجهة نظر الباحثة إلى أنهم قد يجدون صعوبة فى ذلك عن الدراسة باللغة العربية. و توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين الرغبة فى تدريس العلوم والرياضيات باللغة الأجنبية وتدريس بقية المواد باللغة العربية، وكذلك إدخال الأبناء للمدارس اللغات، وبين درجة الدكتوراه والأستاذ المشارك.
- وربما يرجع ذلك – من وجهة نظر الباحثة إلى أنهم قد مروا بمثل هذه الدراسة ولم تؤثر عليهم سلبا أو ربما أثرت إيجابا على اكتسابهم للغة ويرغبون فى نقلها لأبنائهم.

بالنسبة لمتغير التخصص العلمي، فتبين قراءة الجدول ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين متغير التخصص العلمى وبين الرغبة فى عدم تدريس اللغات، والتأكيد على وجود مراجع علمية حديثة فى العلوم الطبيعية مكتوبة باللغة العربية، لصالح المتخصصين فى العلوم الإنسانية والآداب.
- وربما يرجع ذلك – من وجهة نظر الباحثة– لأنهم يدرسوا المواد العلمية وبالتالى فهم ليسوا على دراية كاملة بمراجع المكتبات فى المواد الطبيعية وطبيعة الدراسة بها.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين التخصص وبين تفضيل الرياضيات والعلوم باللغة الانجليزية وبقية اللغات باللغة العربية، ، وادخال الأبناء للمدارس اللغات، وبين التخصصات العلمية.
- وربما يرجع ذلك – من وجهة نظر الباحثة– لأنهم على دراية بطبيعة الدراسة بهذه المواد وسبق أن درسوها من قبل .

فيما يتعلق بالإجابة على السؤال الثانى "ما آراء الخبراء فى قضية التعليم باللغات الأجنبية؟":

سوف يتم استعراض نتائج هذا التحليل على محورين الأول فيما يتعلق بالأسئلة المغلقة، والثانى فيما يتعلق بالأسئلة المفتوحة، وذلك على النحو التالي:

أ. فيما يتعلق بنتائج الأسئلة المغلقة

يبين جدول (٢) نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالاستجابة على محاورالاستجابة المختلفة.

جدول (٢)

نتائج استجابات عينة البحث على عبارات الاستبانة

م	العبارة	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
1	أرى أن الدراسة باللغة الأجنبية تؤثر على الهوية.	100	46.3	116	53.7
2	أفضل عدم تدريس اللغات الأجنبية على الإطلاق.	4	1.9	212	98.1
3	أفضل دراسة اللغة الأجنبية كمادة مستقلة وتدريس بقية المواد الدراسية باللغة العربية.	96	44.4	120	55.6
4	أفضل تدريس العلوم والرياضيات باللغة الأجنبية وتدريس بقية المواد الدراسية باللغة العربية.	116	53.7	100	46.3
5	افضل تدريس جميع المواد الدراسية باللغة الإنجليزية فيما عدا اللغة العربية.	0	0	216	100
6	أوافق على تعريب الدراسة بالكليات ذات الطبيعة العلمية.	84	38.9	132	61.1
7	أرى اللغة العربية قادرة على استيعاب المواد العلمية التى يتم تدريسها فى الكليات ذات الطبيعة العلمية.	112	51.9	104	48.1
8	توجد مراجع علمية حديثة فى العلوم الطبيعية مكتوبة باللغة العربية.	76	35.2	140	64.8
9	هناك مراجع علمية حديثة وكافية مكتوبة باللغة العربية فى جميع التخصصات العلمية كفيلة بأن تحل محل المراجع الأجنبية.	4	1.9	212	98.1
10	قمت بإدخال أبنائى مدارس تدرس باللغة الأجنبية.	124	57.4	92	42.6
11	تلقيت تعليمى فى مدارس تدرس باللغة الأجنبية.	84	38.9	132	61.1
12	أؤيد أنشاء مدارس وجامعات تدرس باللغة الأجنبية.	132	61.1	84	38.9

إن قراءة جدول (٢) تبين ما يلي:

- إجماع جميع أفراد عينة الدراسة على عدم تدريس جميع المواد باللغة الأجنبية فيما عدا اللغة العربية.
- أغلبية عينة الدراسة (98.1%) ترفض عدم تدريس اللغات الأجنبية وتزى ضرورة تدريسها.
- أكثر من نصف أفراد العينة بقليل (53.7%) يوافق على تدريس المواد العلمية كالرياضيات والعلوم باللغة الانجليزية وتدريس بقية المواد باللغة العربية.

- وعلى الرغم من أن أكثر من نصف أفراد العينة بقليل (51.9%) ترى أن اللغة العربية قادرة على استيعاب المواد العلمية التى يتم تدريسها إلا أن أكثرهم (1.89%) يرون أنه لا توجد مراجع علمية حديثة وكافية مكتوبة باللغة العربية لتحل محل الكتب الأجنبية.
- أكثر من نصف أفراد العينة (61.01%) يؤيدون أنشاء المدارس والجامعات التى تدرس باللغة الأجنبية ، وأكثر من نصفهم قاموا بإدخال أبنائهم بالمدارس الأجنبية

ب. فيما يتعلق بنتائج الأسئلة المفتوحة:

إجابة السؤال الثالث: ما حجج المؤيدين والمعارضين للتعليم الأجنبي؟

أظهرت نتائج الإجابة على الأسئلة المفتوحة عن:

- رأى المؤيدين للمدارس الأجنبية فى الرياضيات والعلوم ما يلي:
  - أن المراجع العلمية الحديثة كلها مكتوبة باللغة الانجليزية، وأصبحت لغة العلم فى العالم كله.
  - أن الغرب أكثر تقدما منا.
  - أن إتقان اللغة الانجليزية والتعليم بها يؤدى إلى الحصول على وظائف مرموقة.
  - أن اللغة الانجليزية لغة عالمية ويسهل التعامل بها فى كل مكان.
  - ليكون لدينا جيل قادرعلى التواصل مع الثقافات الأخرى، وتعلم لغة الأخر.
  - ولأن التعليم باللغات الأجنبية أقوى من التعليم باللغة العربية.
  - أن المستقبل لتعلم اللغات والمهارات.
- أما المعارضين للتعليم الأجنبى فيرون ما يلي:
  - ضرورة الاعتزاز باللغة العربية.
  - ان اصل جميع علوم الغرب كان باللغة العربية وتم ترجمته للغة الانجليزية والإضافة إليه، فلماذا لا نعود للأصل.
  - أن الدراسة باللغة العربية أسهل من اللغة الأجنبية.

ثانيا: تحليل مقياس الطلاب:

أسفرت نتائج الدراسة الميدانية فى مقياس الطلاب عما يلي:

فيما يتعلق بالإجابة على السؤال الرابع:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المستجيبين الذين تلقوا تعليمهم باللغة العربية و الذين تلقوا تعليمهم باللغة الأجنبية فى مقياس الهوية؟

يوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة وبين الإجابة على عبارات المقياس :

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متغيرات البحث وبين الإجابة على عبارات المقياس

العبـــــارة	اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعة التى درست باللغة العربية والمجموعة التى درست باللغة الأجنبية
1- لا يوجد أسلوب حياة يجذبنى أكثر من غيره من الأساليب، وليس لى	1.23

العبـــــارة	اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعة التى درست باللغة العربية والمجموعة التى درست باللغة الأجنبية
فلسفة خاصة فى الحياة.	
2- مازلت أحاول استكشاف ميولى وقدراتى وما يستهوينى دراسته والعمل به وما لا يستهوينى.	1.53
3- لا اهتم بصفحات الأخبار والسياسة والقضايا الاجتماعية فى الجرائد، لأن هذه القضايا لا تثير اهتمامي	1.89
4- لا أعرف كيف أتعامل مع الجنس الآخر، ولم أفكر فى هذا الأمر من قبل لأنه لا يعنينى فى شيء.	0.833-
5- ليس لدى أصدقاء حميمين، ولا أفكر فى البحث عن هذا النوع من الأصدقاء.	*1.99-
6- لقد كونت علاقات صداقة عديدة ومتنوعة، وأصبحت لدى فكرة واضحة عما يجب أن يتوفر فى صديقى من صفات.	1.18
٧- بعد ممارسة العديد من الأنشطة الترويحية تمكنت من تحديد من استمتع به حقا سواء بمفردى أو بصحبة أصدقاء.	1.39
٨- بعد تفكير عميق تمكنت من تكوين فلسفتى الخاصة فى الحياة، وتمكنت من تحديد نمط الحياة الخاص بي.	1.627
٩- أعتقد أننى أجهل العديد من المسائل الدينية وأنها غير واضحة بالنسبة لي، مما يجعلنى أغير وجهة نظرى عن الحلال والحرام بشكل دائم.	1.815-
١٠- دائما ما استخدم اللغة العربية فى مواقع الدردشة على الإنترنت وأكره التواصل بلغة الحروف والأرقام الانجليزية المنتشرة الآن.	*2.133
11- دائما ما ألتزم بنصائح أمى وأبى ولا أحاول مخالفتها ادلهم لهم يخافون دائما على مصلحتى وطاعتهم من طاعة الله.	0.311
١٢- أحرص على قراءة وفهم تاريخ بلادى جيدا حتى أفهم ما يدور من حولي.	*2.01-
13- احرص على المشاركة وإبداء الرأى فى كل ما يتعلق بمستقبل بلادي.	0.481-
14- أعتز بلهجة بلادى وأسلوب الحياة فيها وأحبها ولا أحاول أن أغيرها	1.434-
15- احترم العادات والتقاليد المتوارثة داخل بلادى ولا أحاول تغييرها مادامت لا تتعارض مع الدين.	0.185-
16- أهتم بالقضايا العربية كما اهتم بقضايا بلدي.	**2.819-

العبـــــارة	اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعة التى درست باللغة العربية والمجموعة التى درست باللغة الأجنبية
١٧- أهتم بمعرفة كل ما يتعلق بأمور دينى جيدا، وأسعى المعرفة ما لا أعرفه.	1.105
١٨- دائما ما أهتم بالتواصل مع جميع أفراد أسرتى وأخواتى وحضور المناسبات العائلية مهما كان انشغالي.	0.352-
19- لا أحاول استخدام لغة أجنبية أثناء حديثى مع الآخرين لأننى اعتز بلغتي.	**4.28-
٢٠- تبهرنى الثقافات الغربية وتفوقها فى الكثير من المجالات، وأتمنى أن أتمثل جميع مظاهر حياتهم لأنى أراهم أفضل منا.	**3.116

(*) يقصد بها دال عند مستوى 0.05 (**) يقصد بها دال عند مستوى 0.01.

قراءة جدول (٣) تبين ما يلي:

- فيما يتعلق بدلالة الفروق بين المجموعة التى درست باللغة العربية والمجموعةت باللغة الأجنبية فى الإجابة على مقياس الهوية، فقد أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التى درست باللغة العربية والمجموعة التى درست باللغة الأجنبية فيما يلى:

* عدم القدرة على تكوين أصدقاء حميمين (دلالة قوية عند 0.01) لصالح من درسوا باللغة العربية.
* الجهل بالمسائل الدينية (دلالة ضعيفة عند 0.05) لصالح من درسوا باللغة العربية.
* الحرص على قراءة وفهم تاريخ الوطن، وعدم استخدام مفردات أجنبية أثناء الحديث باللغة العربية (دلالة قوية عند 0.01) لصالح من درسوا باللغة العربية.
* الحرص على المشاركة والاعتزاز بلغة الوطن (دلالة ضعيفة عند 0.05) الصلح من درسوا باللغة العربية.
* تكوين علاقات صداقة وفكرة واضحة عما يريده فى صديقه (دلالة ضعيفة 0.05) لصالح من درسوا باللغة الأجنبية.
* احترام العادات والتقاليد (دلالة قوية عند 0.01) لصالح من درسوا باللغة الأجنبية.
* الانبهار بثقافة الغرب (دلالة قوية عند 0.01) لصالح من درسوا باللغة الأجنبية.

فيما يتعلق بالاجابة على السؤال الخامس:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع أو الدرجة العلمية وبين مقياس الهوية عند عينة البحث؟

يوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة وبين الإجابة على المقياس:

جدول (4)

دلالة الفروق بين متغيرات البحث وبين الإجابة على عبارات المقياس

العبـــــارة	كا2

	النوع	الدرجة العلمية
1- لا يوجد أسلوب حياة يجذبنى أكثر من غيره من الأساليب، وليس لى فلسفة خاصة فى الحياة.	24.68**	25.2**
2- مازلت أحاول استكشاف ميولى وقدراتى وما يستهوينى دراسته والعمل به وما لا يستهوينى.	13.34**	13.03*
3- لا اهتم بصفحات الأخبار والسياسة والقضايا الاجتماعية فى الجرائد، لأن هذه القضايا لا تثير اهتمامي	2.35	21.62**
4- لا أعرف كيف أتعامل مع الجنس الآخر، ولم أفكر فى هذا الأمر من قبل لأنه لا يعنينى فى شيء.	16.49**	30.86**
5- ليس لدى أصدقاء حميمين، ولا أفكر فى البحث عن هذا النوع من الأصدقاء.	7.83*	21.23**
6- لقد كونت علاقات صداقة عديدة ومتنوعة، وأصبحت لدى فكرة واضحة عما يجب أن يتوفر فى صديقى من صفات.	20.24**	26.69**
٧- بعد ممارسة العديد من الأنشطة الترويحية تمكنت من تحديد من استمتع به حقا سواء بمفردى أو بصحبة أصدقاء.	4.92	14.20*
٨- بعد تفكير عميق تمكنت من تكوين فلسفتى الخاصة فى الحياة، وتمكنت من تحديد نمط الحياة الخاص بي.	0.09	11.47
٩- أعتقد أننى أجهل العديد من المسائل الدينية وأنها غير واضحة بالنسبة لي، مما يجعلنى أغير وجهة نظرى عن الحلال والحرام بشكل دائم.	3.03	28.64**
١٠- دائما ما استخدم اللغة العربية فى مواقع الدردشة على الإنترنت وأكره التواصل بلغة الحروف والأرقام الانجليزية المنتشرة الآن.	7.7*	35.17**
11- دائما ما ألتزم بنصائح أمى وأبى ولا أحاول مخالفتها ادلهم لهم يخافون دائما على مصلحتى وطاعتهم من طاعة الله.	8.58**	13.64*
١٢- أحرص على قراءة وفهم تاريخ بلادى جيدا حتى أفهم ما يدور من حولي.	6.46*	15.6**
13- احرص على المشاركة وإبداء الرأى فى كل ما يتعلق بمستقبل بلادي.	5.77**	39.8**
14- أعتز بلهجة بلادى وأسلوب الحياة فيها وأحبها ولا أحاول أن أغيرها	14.8**	35.86**
15- احترم العادات والتقاليد المتوارثة داخل بلادى ولا أحاول	2.67	14.95*

العبـــــارة	كا2	
	النوع	الدرجة العلمية
تغييرها مادامت لا تتعارض مع الدين.		
16- أهتم بالقضايا العربية كما اهتم بقضايا بلدي.	**8.83	**8.02
١٧- أهتم بمعرفة كل ما يتعلق بأمور دينى جيداً، وأسعى المعرفة ما لا أعرفه.	*5.343	**22.5
١٨- دائما ما أهتم بالتواصل مع جميع أفراد أسرتى وأخواتى وحضور المناسبات العائلية مهما كان انشغالي.	**27.19	**18.8
19- لا أحاول استخدام لغة أجنبية أثناء حديثى مع الآخرين لأننى اعتز بلغتي.	**10.164	**54.77
٢٠- تبهرنى الثقافات الغربية وتفوقها فى الكثير من المجالات، وأتمنى أن أتمثل جميع مظاهر حياتهم لأنى أراهم أفضل منا.	7.18	**30.01

(*) يقصد بها دال عند مستوى 0.05 (**) يقصد بها دال عند مستوى 0.01.

وقراءة جدول (4) تبين ما يلي:

فيما يتعلق بمتغير النوع، أظهرت النتائج ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين متغير النوع وبين عدم وجود فلسفة خاصة فى الحياة، ومحاولة استكشاف الميول، وعدم تكوين أصدقاء حميمين واستخدام اللغة العربية فى مواقع الدردشة على الإنترنت، والالتزام بنصائح الوالدين، والتواصل مع الأسرة، والانبهار بثقافة الغرب لصالح الإناث، ولعل ذلك يرجع إلى أن الإناث أقل احتكاكاً بالمحيط الخارجى وبالتالى فهم أقل خبرات من الرجال، مما قد يجعلهن يأخذن وقتاً أكثر فى تعرف الفلسفة الخاصة بهن واكتشاف ميولهن، كما أنهن بحكم مكوثهن أكثر من الرجال بالمنزل فهن أكثر ارتباطا بالأسرة وطاعة لنصائح الوالدين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين متغير النوع وبين ضعف القدره على التعامل مع الجنس الآخر، وتكوين فكرة واضحة عما يجب أن يتوفر فى الصديق، وقراءة تاريخ البلاد، والمشاركة الفعالة فيما يتعلق بمستقبل البلاد، والاعتزاز بأسلوب الحياة فى موطنهم، والاهتمام بالقضايا العربية والاهتمام بأمور الدين، وعدم استخدام لغة أجنبية أثناء الحديث لصالح الذكور، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة القوامة التى خص الله بها الذكور عن الإناث، والتى أعطت لهم المسئولية ليس فى شئون المنزل فحسب ولكن أيضا فى شئون الوطن الاهتمام بقضاياه.

وفيما يتعلق بمتغير الدرجة العلمية، فقد أظهرت النتائج ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين متغير الدرجة العلمية وبين تحديد الأنشطة التى يتم الاستمتاع بها، وبين كراهية التواصل بلغة الأرقام والحروف الانجليزية على مواقع الدردشة لصالح درجة الدكتوراه، ولعل ذلك يرجع إلى أنه كلما تقدمت الدرجة العلمية تقدم معها العمر والخبرة وأصبح لدى الإنسان الدراية الكافية لتحديد ما يمكنه الاستمتاع به، ويصبح أكثر ارتباطاً بلغة وهوية وطنه.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين متغير الدرجة العلمية وبين تكوين العلاقات الحميمة، وفهم تاريخ البلاد، والحرص على المشاركة والاعتزاز بلغة الوطن لصالح حملة الماجستير ولعل ذلك يرجع أيضا لما تم ذكره من أن الدراسة تعمق رؤية الإنسان وفهمه لما يدور حوله وكلما ارتقى فيها كلما ارتقى فهما وإدراكا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين متغير الدرجة العلمية وبين الجهل بالعديد من الأمور الدينية والاهتمام بمعرفتها، والتواصل مع الأسرة وعدم محاولة استخدام لغة أجنبية أثناء الحديث باللغة العربية لصالح المؤهل الجامعى، ولعل ذلك يرجع لطبيعة هذه المرحلة فى تكوين الشخصية والبحث عن الهوية، ومحاولة المعرفة والاستزادة على اعتبار أن الطالب قد أنهى الدراسة النظامية فهو بالتالى يبحث عما لم يتلقاه أو يعرفه ويشعر أنه بحاجة إليه.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين متغير الدرجة العلمية وبين عدم وجود أصدقاء حميمين، وطاعة الوالدين، واحترام العادات والتقاليد، والانبهار بثقافة الغرب والرغبة فى تمثلها لصالح التعليم قبل الجامعي، وذلك ربما يرجع إلى صغر سن هذه الفئة وقلة خبرتها التى جعلتها لا تستطيع تحديد ما تحتاجه فى أصدقائها، وتنبهر بثقافة الغرب.

فيما يتعلق بالإجابة على السؤال السادس "ما واقع الهوية لدى أفراد عينة الدراسة من المجموعتين بشكل عام؟

يبين جدول (5) نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالاستجابة على عبارات المقياس بشكل عام.

جدول (5)

نتائج استجابات عينة البحث على عبارات المقياس

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن النسبى
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	لا يوجد أسلوب حياة يجذبنى أكثر من غيره من الأساليب، وليس لى فلسفة خاصة فى الحياة.	8	4	37	18.5	155	77.5	42.17
2	مازلت أحاول استكشاف ميولى وقدراتى وما يستهوينى دراسته والعمل به وما لا يستهوينى.	26	13	73	36.5	101	50.5	54.17
3	لا اهتم بصفحات الأخبار والسياسة والقضايا الاجتماعية فى الجرائد، لأن هذه القضايا لا تثير اهتمامي	8	4	37	18.5	155	77.5	42.17
4	لا أعرف كيف أتعامل مع الجنس الآخر، ولم أفكر فى هذا الأمر من قبل لأنه لا يعنينى فى شيء.	4	2	44	22	152	76	42.00
5	ليس لدى أصدقاء حميمين، ولا أفكر فى البحث عن هذا النوع من الأصدقاء.	51	25.5	145	72.5	4	2	74.50
6	لقد كونت علاقات صداقة عديدة ومتنوعة، وأصبحت لدى فكرة واضحة عما يجب أن يتوفر فى صديقى من صفات.	116	58	69	34.5	15	7.5	83.50
7	بعد ممارسة العديد من الأنشطة الترويحية تمكنت من تحديد من استمتع به حقا سواء بمفردى أو بصحبة	94	47	83	41.5	23	11.5	78.50

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن النسبى
		ك	%	ك	%	ك	%	
	أصدقاء.							
8	بعد تفكير عميق تمكنت من تكوين فلسفتى الخاصة فى الحياة، وتمكنت من تحديد نمط الحياة الخاص بي.	88	44	92	46	20	10	78.00
9	أعتقد أننى أجهل العديد من المسائل الدينية وأنها غير واضحة بالنسبة لي، مما يجعلنى أغير وجهة نظرى عن الحلال والحرام بشكل دائم.	17	8.5	55	27.5	128	64	48.17
10	دائما ما استخدم اللغة العربية فى مواقع الدردشة على الإنترنت وأكره التواصل بلغة الحروف والأرقام الانجليزية المنتشرة الآن.	73	36.5	47	23.5	80	40.00	65.50
11	دائما ما ألتزم بنصائح أمى وأبى ولا أحاول مخالفتها ادلهم لهم يخافون دائما على مصلحتى وطاعتهم من طاعة الله.	74	37	104	52	22	11	75.33
12	أحرص على قراءة وفهم تاريخ بلادى جيدا حتى أفهم ما يدور من حولي.	117	58.5	76	38	7	3.5	85.00
13	احرص على المشاركة وإبداء الرأى فى كل ما يتعلق بمستقبل بلادي.	119	59.5	73	36.5	8	4	85.17
14	أعتز بلهجة بلادى وأسلوب الحياة فيها وأحبها ولا أحاول أن أغيرها	107	53.5	79	39.5	14	7	82.17
15	احترم العادات والتقاليد المتوارثة داخل بلادى ولا أحاول تغييرها مادامت لا تتعارض مع الدين.	156	78	41	20.5	3	1.5	92.17
16	أهتم بالقضايا العربية كما اهتم بقضايا بلدي.	111	55.5	73	36.5	16	8	82.50
17	أهتم بمعرفة كل ما يتعلق بأمور دينى جيدا، وأسعى المعرفة ما لا أعرفه.	136	68	60	30	4	2	88.67
18	دائما ما أهتم بالتواصل مع جميع أفراد أسرتى وأخواتى وحضور المناسبات العائلية مهما كان انشغالي.	103	51.5	83	41.5	14	7	81.50
19	لا أحاول استخدام لغة أجنبية أثناء حديثى مع الآخرين لأننى اعتز بلغتي.	94	47	74	37	32	16	77.00
20	تبهرنى الثقافات الغربية وتفوقها فى الكثير من المجالات، وأتمنى أن أتمثل جميع مظاهر حياتهم لأنى أراهم أفضل منا.	53	26.5	66	33	81	40.5	62.00

إن قراءة جدول (5) تبين ما يلي:

- ارتفاع الوزن النسبى لجميع العبارات التى تعطى مؤشرا بقوة الهوية بشكل عام بين جميع أفراد عينة الدراسة مثل العبارات من ١٢ إلى ١٨ فكلها يتجاوز الوزن النسبى لها عن 80%، مما يدل على قوة الهوية لدى المجموعتين التى درست باللغة العربية والتى لم تدرس.
- انخفاض الوزن النسبى للعبارات التى تعطى مؤشرا لضعف الهوية بشكل عام بين جميع أفراد العينة مثل العبارة رقم ١، ٢، 3، 4، ٩.
- بعض العبارات التى تعطى مؤشرا للهوية حصلت على وزن نسبى متوسط يتجاوز 70% ويقل عن 80% مثل العبارات رقم ٧، ٨، ١١، ١٩.
- بعض العبارات التى تعطى مؤشرا للهوية حصلت على وزن نسبى ضعيف بشكل عام (65.5%) مثل العبارة ١٠ والمتعلقة بالتحدث على مواقع الإنترنت بلغة الأرقام والحروف الانجليزية، علما بأن تلك العبارة لا توجد عليها دلالة إحصائية فى الفروق بين المجموعتين الذين درسوا باللغة العربية والذين درسوا باللغة الأجنبية الأمر الذى يعطى مؤشرا أن تلك اللغة منتشرة بين المجموعتين على حد سواء، وأنها تمثل خطرا ينبغى التصدى له.
- بعض العبارات التي تعطي مؤشرات على ضعف الهوية حصلت على وزن نسبي مرتفع نسبيا وهي العبارة رقم 5 (74.5%) ، والعبارة رقم ٢٠ (62%)، والخاصتين بتكوين الصداقات الحميمة، والانبهار بثقافة الغرب، الأمر الذى ينبئ بضعف التواصل الاجتماعي مستقبلا بين الأفراد والانجذاب للغرب.
- و تتفق هذه النتيجة مع دراسة حمد رشيد ودراسة مي شهاب، وعائشة عبد الله، وفاروق فؤاد حنا. (أنظر: الرشيد، ١٩٩٨& عبد الله ، ١٩٩٠ & حنا، ١٩٩٧، شهاب، ٢٠٠٣)
- أن العبارات التي تعطي مؤشرا لانخفاض مؤشر الهوية هي لا توجد فيها فروق ذات دلالة إحصائية لأي من المجموعتين وبالتالي فهي نقاط ضعف يعاني منها الجميع سواء درسوا باللغة العربية أو درسوا باللغة الأجنبية مثل كتابة اللغة العربية بالأرقام والحروف الأجنبية على مواقع الدردشة، وضعف الصداقات والعلاقات الاجتماعية.

إن قراءة نتائج الدراسة الميدانية تبين ما يلي:

- ارتفاع مستوى الهوية بشكل عام لدى أفراد العينة من المجموعتين.
- باستقراء نتائج الدراسة الميدانية يمكن القول أنه لا توجد فروق حقيقية بين المجموعتين في مقياس الهوية حيث تفوقت المجموعة التي درست باللغة العربية في حرصها على قراءة تاريخ الوطن والاعتزاز باللغة والحرص على المشاركة وتراجعت في تكوين الصدقات، معرفة أمور الدين، وكذلك المجموعة التي درست باللغة الأجنبية تفوقت في تكوين الصدقات واحترام العادات والتقاليد، وتراجعت في الرغبة في تمثل جميع مظاهر الغرب، وبالتالي لا يوجد تأثير واضح للغة التعليم على هوية الإنسان، وما ذكره الخبراء من أسباب لا تعدو عن كونها مجرد تخوفات إلا أنه ليس لها وجود في الواقع الفعلي، وليس للغة التعليم تأثير على هوية الأفراد مادامت لا تتجاوز المواد ذات الطبيعة العلمية من العلوم والرياضيات.
- وخلاصة القول: أن التعليم باللغة الأجنبية لا يؤثر على هوية الطلاب، ويمكن تلخيص نتائج التحليل البيئي لتدريس الهوية في الجدول التالي: يمكن تلخيص نتائج التحليل الحرج في الجدول التالي:

جدول (1)

ملخص نتائج التحليل البيئي (SWOT) للهوية

المسح الخارجي	المسح الداخلي

المخاطر	الفرص	الضعف	القوة
– انتشار كتابة اللغة العربية بالحروف والأرقام الانجليزية على مواقع الدردشة على الإنترنت. – العولمة الثقافية. – ضعف القدرة على تكوين الصداقات الحميمة. – الانبهار بثقافة الغرب والرغبة في تمثلها. –أكثر الوظائف المرموقة لخريجي التعليم الأجنبي. – ضعف المراجع العلمية الحديثة المكتوبة باللغة العربية في التخصصات العلمية.	– الحرص على قراءة وفهم تاريخ الوطن ضعف جيدا. – الحرص على المشاركة وإبداء الرأي في كل ما يتعلق بمستقبل بلادي. – الاعتزاز بلهجة الوطن وأسلوب الحياة فيه وحبها. – المحافظة على التقاليد المتوارثة داخل الوطن وعدم محاولة تغييرها مادامت لا تتعارض مع الدين. – الاهتمام بالقضايا العربية كالاهتمام بقضايا الوطن. – الاهتمام بمعرفة كل ما يتعلق بأمور الدين جيدا، والسعي لمعرفته. – التواصل مع جميع أفراد الأسرة والأخوات وحضور المناسبات العائلية مهما كان الانشغال.	– ضعف الاهتمام باللغة في المدارس. – ضعف مستوى الطلاب فى اللغة العربية.	– توافر أنماط عديدة من أنواع التعليم يتيح فرصة الاختيار للآباء. – توافر عقول واعية وقادرة على استيعاب ما يتم دراسته والإبداع فيه. –توافر الكوادر الفنية والأكاديمية اللازمة بدأ أي نوع من أنواع التعليم.

وباستقراء جدول (6) يتبين أن الوزن النسبي للفرص أقوى من المخاطر، ونقاط والفرص قوة أكبر من نقاط الضعف، أي أن تحليل المنظومة قد أسفر عن أن نقاط القوة أكبر من نقاط الضعف والمخاطر.

الاستنتاجات والتوصيات:

لابد من تكاتف جميع عناصر المجتمع لدعم الهوية الثقافية للطلاب مع إتقانهم اللغات الأجنبية، وذلك عن طريق المنزل ودور العبادة، ووسائل الإعلام، والحكومات، عن طريق ما يلي:

١. تشجيع الأبناء على الالتحاق بدورات التدريبية المؤهلة لتعلم اللغات وللحاسوب.

٢. الحرص على

5. عمل برامج تليفزيونية لتعليم اللغات الأجنبية للراغبين فيها.

=–عمل رقابة على المذيعين والمذيعات للنطق بلغة عربية سليمة وعدم إدخال اللغة الأجنبية أثناء الحديث باللغة العربية.

تعليم أبنائهم اللغات الأجنبية بجانب اللغة العربية حتى يستطيعوا الإطلاع على الثقافات الأخرى.

3. أن يتم تنظيم دورات تدريبية للعمال الملتحقين بالفعل من وقت طويل لتنميتهم مهنيا وتدريبهم على استخدام الحاسوب، واللغة الانجليزية.

5. استخدام اللغة العربية الفصحى في جميع البرامج التلفزيونية في جميع القنوات العربية ومنع استخدام الازدواجية اللغوية المتمثلة في المزج بين الكلمات العربية والإنجليزية في التلفاز .

1- تنظيم ندوات عن مفهوم الهوية، وأهمية، وضرورة الاحتكاك بالثقافات الأخرى دون الذوبان فيها. .

- لتحفيز أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على الترجمة والتأليف باللغة العربية وتعريب المصطلحات، ولتشجيع طلاب الدراسات العليا على كتابة رسائلهم باللغة العربية ومساهمتهم في تعريب المصطلحات، من الضروري أن نجعل ذلك من متطلبات الترقية ومن متطلبات الحصول على درجة الماجستير والدكتوراه، مع تذييل رسائل الماجستير والكتب المترجمة والمؤلفة بقائمة المصطلحات الإنجليزية ومقابلاتها العربية.
- إنشاء مواقع للمترجمين والكتب المترجمة والقواميس العربية المتخصصة ومؤتمرات التعريب على الانترنت.

• استخدام وسائل تعلم متنوعة مثل جهاز عرض البيانات من الحاسب الآلي (Data Show)، وجهاز عرض الشفافيات.

•تنمية قدرات أعضاء هيئات التدريس المعلوماتية واللغوية من خلال الدورات والبرامج التدريبية المختلفة.

المراجع :

1- مجاهد،محمدابراهيم عطوة، (2001). بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتتها ، في مستقبل التربية العربية ، المجلد السابع ، العدد22، يوليو ،ص (179).

2- برونر، خوسيه جواكين (٢٠٠١). "العولمة والتعليم والثورة التكنولوجية"، في: مستقبليات، المجلد ٣١، عدد ١١٨، يونية ٢٠٠١. ص(161).

3- عزازي، فاتن محمد عبد المنعم (٢٠١١). اجتماعيات التربية وعلم الاجتماع التربوي ، الرياض، مكتبة الزهراء للتوزيع والنشر. ص(191)

4-*Cenoz, Jasone (2002). Age Differences in Foreign Languages Learning, Review of Applied Linguistics, Leuven. 51. Freudenstein, R. Issues and Problems in Primary Education. In.p(145)*

5- المنير، محمود (٢٠٠٠). العولمة وعالم بلا هوية ، المنصورة، دار الكلمة. ص(15).

6-ميكشيللي، اليكس؛ (٢٠٠١). الهوية ، دمشق، دار الوسيم.ص (179).

7-.الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠٠٥). المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا ، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.ص (201).

8-متولي، نبيل و الحلو، طرفة (٢٠٠٢). مدرسة المستقبل ومسئوليتها في الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية: دراسة تحليلية، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة: مدرسة المستقبل، المنعقدة في كلية التربية، جامعة الملك سعود، في الفترة من ٢٢-٢٣/ ١٠/ ٢٠٠٢م.

9-Kite, Bernard E. Whitley Jr., Mary E (2010). The psychology of prejudice and discrimination , Belmont: CA, Wadsworth.(65)

10-Wong, Bet Key (2011). Why Should your Children be Bilingual?, New York, China Sprout Inc.p(134)

.11- وطفة، على أسعد (٢٠٠٥). الهوية العربية والتحديات الثقافية للعولمة: دور التربية العربية في بناء هوية عربية متجددة، مؤتمر كلية التربية، جامعة اليرموك، العلوم التربوية والنفسية: تجديدات وتطبيقات مستقبلية، المنعقد في جامعة اليرموك في الفترة من 22-24 تشرين الثاني ص(87)..

.12-Kite, Bernard E. Whitley Jr., Mary E (2010). The psychology of prejudice discrimination , Belmont: CA, Wadsworth Cengage Learning.. –p(234)

13-شهاب، مي محمود وآخرون (٢٠٠٣). مشكلات تعليم اللغات الأجنبية في مرحلة الطفولة المبكرة، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. ص (176) .

14- Wong, Bet Key (2011). Why Should your Children be Bilingual?, New York, China Sprout Inc –p(76)

.15-باشا، احمد فؤاد (٢٠٠٣). تراثنا ورحلته إلى الغرب، مجلة تراثيات، مركز تحقيق التراث، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، العدد ١، بناب2003ر .ص(79)-.

16-أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال (١٩٩٩). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط ٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ص(197). .